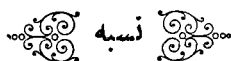


الإمام أبو عمرو بن العلاء

اختلف في اسمه على عدة أقوال فقليل إسمه كنيته وقيل زبان وقيل غير ذلك .



وهو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن ابن مالك بن عمر بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن معد بن عدنان الإمام السيد أبو عمرو التيمي المازني البصري أحد القراء السبعة ، قال الحافظ أبو العلاء الهمزاني هذا الصحيح الذي عليه الخذاق من النسب .

ولد سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه سمع أنس بن مالك وغيره وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري وحמיד بن قيس الأعرج وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي على الصحيح وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح وعاصم بن

أبي النجود وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعبد الله بن كثير
المكي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد المخزومي وعكرمة
مولي ابن عباس ومجاهد بن جبر وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً
أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي المعروف بختن ليث وأحمد بن
موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف
بالأزرق وحسين بن علي الجعفي وخارجة بن مصعب وخالد بن
جبلّة اليشكري وداود بن يزيد الأودي وأبو زيد سعيد بن
أوس وسلام بن سليمان الطويل وسهل بن يوسف وشجاع بن
أبي نصر البلخي والعباس بن الفضل وعبد الرحيم بن موسى
وعبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن المبارك وعبد الملك بن
قريب الأصمعي وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء
الحناف وعبد الله بن معاذ وعبيد بن عقيل وعدي بن
الفضل بن عامر الأزدي وعلي بن نصر الجهمضي وعصمة
بن عروة الفقيمي وعيسى بن عمر الهمداني ومحبوب بن الحسن
ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي فيما ذكر الأهوازي في
مفردته ومسعود بن صالح ومعاذ بن مسلم النحوي ومعاذ بن معاذ
ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى السعيدى وهارون بن موسى
الأعور ويحيى بن المبارك اليزيدي ويعلى بن عبيد ويونس بن
حبيب وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة وسيبويه ،

وكان أعلم الناس بالقرآن والعريّة مع الصدق والثقة والزهد
والأمانة والدين قال الأصمعي قال لي أبو عمرو لو تهيأ لي أن
أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت لقد حفظت في علم القرآن
أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها . ولولا أن ليس لي أن
أقرأ إلا بما قرىء لقرأت كذا وكذا وكذا وكذا وذكر حروفاً ،
وقال أبو عبيدة كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم
تنسك فأحرقها وتفرّد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث
ليال وقال أيضاً حدثنا أبو عمرو قال أخافنا الحجاج فهرب أبي
نحو اليمن وهربت معه فبينما نحن نسير إذ أعرابى ينشد على
بعير له :

لا تضيقن بالأمور فقد تفرج غماؤها بغير احتيال
ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال

فقال أبي ما الخبر فقال مات الحجاج فكنت بقوله فرجة
أسر مني بقوله مات الحجاج والفرجة بالفتح من الهم وبالضم
من الحائط وقال الأصمعي سمعت أبا عمرو يقول ما رأيت أحداً
قبلي أعلم مني وقال الأصمعي أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه
وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر سمعته يقول
أشهد أن الله يضل ويهدي والله مع هذه الحجة على عباده قال
في النهاية أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال عن الشيخ أبي الحسن

على بن أحمد المقدس أنبأنا عبد الوهاب بن سكينه في آخرين
 أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ أنبأنا أحمد بن علي المقرئ أنبأنا
 عمر بن إبراهيم الزهري حدثنا عبد الله بن الحسن النحاس
 حدثني أحمد بن الحسن ديس حدثني صالح الرازي وأبو صالح
 الطاطري قالا حدثنا محمد بن عمر القصبي حدثنا عبد الوارث
 قال حججت سنة من السنين مع أبي عمرو بن العلاء وكان رفيقي
 فررنا ببعض المنازل فقال قم بنا فمشيت فأقعدني معه عند ميل وقال
 لي لا تبرح حتى أجيئك وكان منزل قفر لا ماء فيه فأحتبس على
 ساعة فاغتممت فقامت أقففيه الأثر فإذا هو في مكان لا ماء فيه
 فإذا عين وهو يتوضأ للصلاة فنظر إلى فقال يا عبد الوارث
 أكرم علي ولا تحدث بما رأيت أحدا فقلت نعم ياسيد القراء
 قال عبد الوارث فوالله ما حدثت به أحدا حتى مات وعن
 الاخفش قال مر الحسن بأبي عمرو وحلقته متوافرة والناس
 عكوف فقال من هذا فقالوا أبو عمرو فقال لا إله إلا الله
 كادت العلماء أن تكون أربابا كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول
 وعن سفيان بن عيينة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة
 من تأمرني أن أقرأ فقال اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء ،
 وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله قراءة أبي عمرو أحب

القراءات إلى قرأ على ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير
 على ابن عباس على أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ابن مجاهد وحدثونا عن وهب بن جرير قال قال لى شعبة
 تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس إسناداً وقال أيضاً
 حدثني محمد بن عيسى ابن حيان حدثنا نصر بن على قال : قال
 لى أبي قال شعبة انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه
 سيصير للناس إسناداً قال نصر قلت لأبي كيف تقرأ قال على
 قراءة أبي عمرو وقلت للأصمعي كيف تقرأ قال على قراءة أبي
 عمرو قال ابن الجزرى وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله فالقراءة
 التى عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هى قراءة
 أبي عمرو فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة
 فى الفرش وقد يخطئون فى الأصول ولقد كانت الشام تقرأ
 بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة فتركوا ذلك لأن شخصاً
 قدم من أهل العراق وكان يلقن الناس بالجامع الأموى على
 قراءة أبي عمرو فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه
 وأقام سنين كذا بلغنى وإلا فما أعلم السبب فى إعراض أهل
 الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبي عمرو وأنا أعد
 ذلك من كرامات شعبة .

ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة قلت قال غير
واحد مات على قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة وقيل
سنة خمسة وخمسين وقيل سنة سبع وخمسين ، وأبعد من قال سنة
ثمان وأربعين مائة وقال أبو عمرو الأسدي لما أتى نعي أبي عمرو
أتيت أولاده فعزيتهم عنه فأتى لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب
فقال نعزيكم وأنفسنا بمن لا ترى شبهاً له آخر الزمان والله لو قسم
علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا
والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه .

أبو عمر حفص الدورى

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدى بن صهبان ويقال صهيب أبو عمر الدورى الأزدي البغدادى النحوى الدورى الضرير نزيل سامرا إمام القراءة فى عصره وشيخ الناس فى زمانه ثقة ثبت كبير ضابط أول من جمع القراءات ونسبته إلى الدور موضع ببغداد ومحلّه بالجانب الشرقى ، قال الأهوازى رحل الدورى فى طلب القراءات وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئا كثيرا .

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وقرأ أيضا عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جمار عن أبى جعفر وسليم عن حمزة ومحمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائى لنفسه ولأبى بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى بن المبارك اليزيدى وشجاع بن أبى نصر البلخى وقول الهذلى إنه قرأ على أبى بكر نفسه وهم بل على الكسائى عنه .

وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعى وأحمد بن فرح بالخاء المهملة أبو جعفر المفسر المشهور وأحمد بن

محمد بن حماد بن ماهان فيما ذكره أبو علي الرهاوي وأحمد بن يزيد
 الحلواني وأحمد بن مسعود السراج واستحاق بن إبراهيم العسكري
 وإسماعيل بن أحمد وإسماعيل بن يونس بن ياسين وبكر بن أحمد
 السراويلي وجعفر بن عبد الله بن الصباح وجعفر بن محمد بن
 أسد وجعفر بن محمد بن عبد الله الفارض وجعفر بن محمد الرافقي
 وجعفر بن محمد بن الهيثم والحسن بن علي بن بشار بن العلاف
 والحسن بن الحسين الصواف والحسن بن عبد الوهاب والحسن
 الحداد والخضر بن الهيثم الطوسي وسعيد بن عبد الرحيم أبو
 عثمان الضرير وصالح بن يعقوب وعباس بن محمد وعبد الرحمن
 ابن عبدوس وعبد الله بن أحمد الفسطاطي وعبد الله بن أحمد
 البلخي وعبد الله بن أحمد بن حبيب النحوي وعبد الله بن بكار
 وعثمان بن خرزاذ وعلي بن سليم الدورى وعلي بن محمد بن فارس
 ابن عبدل وعلي بن الحسين الفارسي وعمر بن أحمد بن نصر
 الكاغذى وعمر بن محمد بن برزة الأصبهاني وعمر بن محمد
 الكاغذى والقاسم بن زكريا المطرز والقاسم بن عبد الوارث
 والقاسم بن محمد بن سنان فيما ذكره الرهاوي ومحمد ابنه نفسه
 ومحمد بن أحمد البرمكي ومحمد بن أحمد بن أبي واصل ومحمد بن
 حمدان التستري ومحمد بن حمدون القطيعي ومحمد بن فرج الغساني
 ومحمد بن محمد بن النفاخ أبو الحسن الباهلي ومحمد بن هارون المنقي

ونوح بن منصور وهارون بن علي المزوّق ومحمد بن عبيد الرازي وأبو عبد الله الحداد، قال أبو داود ورأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري، وقال أحمد بن فرح المفسر سألت الدوري ما تقول في القرآن قال كلام الله غير مخلوق .

ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة في الدور وهو موضع بقرب بغداد، وتوفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب أيام المتوكل .

أبو شعيب صالح بن زياد السوسى

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسى الرقى مقرر ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبي محمد اليزيدى وهو من أجل أصحابه ، روى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد وموسى بن جرير النحوى وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسى الرقى وأحمد بن محمد الراقى وأحمد بن حفص المصيصى ومحمد بن سعيد الحرانى وعلى بن محمد السعدى وأحمد بن يحيى الشمشاطى وعلى بن أحمد بن محمد الثقرى ومحمد بن إسماعيل القرشى وعلى ابن الحسين الرقى ومحمود بن محمد الأديب الانطاكى وموسى بن جمهور وأبو الحسن بن زرعة وإسماعيل بن يعقوب وعلى بن موسى ابن بزيع وأحمد بن شعيب النسائى الحافظ وجعفر بن سليمان المشحلائى وأبو عثمان النحوى والحسين بن على الخياط .

وتوفى أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين ، قال فى النشر ، وقد قارب التسعين والله تعالى أعلم .

عبد الله بن عامر الدمشقي

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر ابن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرهما نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر وهو هود عليه السلام وقيل يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفي يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة فعلى هذا يجوز في اليحصبي الحركات الثلاث وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها كان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً أم المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتى به وهو أمير المؤمنين وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق .

ودمشق دار الخلافة ، ومحط رجال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين .

قال الحافظ أبو عمر وأخذ القراءة عرضاً عن أبي الدراء وعن

المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل عرض على
 عثمان نفسه قال بن الجزري في الغاية، وقد ورد في إسناده تسعة
 أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة . الثاني أنه قرأ على أبي الدرداء
 وهو غير بعيد فقد أثبتته الحافظ أبو عمر والداني . الثالث أنه قرأ
 على فضالة بن عبيد وهو جيد . الرابع أنه سمع قراءة عثمان وهو
 محتمل . الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن . السادس أنه
 قرأ على واثلة بن الأسقع ولا يمتنع . السابع أنه قرأ على عثمان جميع
 القرآن وهو بعيد ولا يثبت . الثامن أنه قرأ على معاوية ولا يصح .
 التاسع أنه قرأ على معاذ وهو واه وأما قول من قال أنه
 لا يدرى على من قرأ فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب
 للرد عليه ، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء
 ولا أعلم لاستبعاده وجهها ولا سيما وقد قطع به غير واحد من
 الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني وناهيك به ،
 وأما طعن بن جرير فيه فهو مما عُد من سقطات بن جرير حتى قال
 السخاوي قال لى شيخنا أبو القاسم الشاطبي إياك وطعن الطبري
 على بن عامر وأما قول أبي طاهر بن أبي هاشم في ذلك فلا يلتفت
 إليه وما نقل عن بن مجاهد في ذلك فغير صحيح بل قول بن مجاهد
 وعلى قراءته أهل الشام والجزيرة أعظم دليل على قوتها وكيف
 يسوغ أن يتصور قراءة لا أصل لها ويجمع الناس وأهل العلم من

الصدر الأول وإلى آخر وقت على قبولها وتلاوتها والصلاة بها وتلقينها مع شدة مؤاخذتهم في اليسير ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينا إلى قريب الخمسين وأول من لقن لأبي عمرو فيما قيل ابن طاووس هذا ، وقد كان في زمن عمر بن عبد العزيز الذي ما تسامح له في ضربه على عدم رفع يديه في الصلاة ، وقال أبو علي الأهوازي كان عبد الله بن عامر إماما عالما ثقة فيما أتاه حافظا لما رواه متقنا لما وعاه عارفا فهما قيا فيما جاء به صادقا فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عالما في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر ، ولى القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء قلت إنما تولى القضاء بعد أبي إدريس الخولاني وكان إمام الجامع بدمشق وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ ، قال يحيى ابن الحارث وكان رئيس الجامع لا يرى فيه بدعة إلا غيرها .

ولد بن عامر سنة إحدى وعشرين ، وقال خالد بن يزيد سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضیعة يقال لها رحاب وقبض رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولى سستان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولى تسع سنين قال فى الغاية وهذا أصح من الذى قبله لثبوتة عنه نفسه ، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبى سفيان والنعمان بن بشير ووائل ابن الأسقع وفضالة بن عبيد .

روى القراءة عنه عرضا يحيى بن الحارث الذمارى وهو الذى خلفه فى القيام بها وأخوه عبد الرحمن بن عامر وربيعه بن يزيد وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبد الله ابن أبى المهاجر وسعيد ابن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المرى ويزيد بن أبى مالك ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة .

هشام بن عمار ابو الوليد

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي وقيل الظفري الدمشقي ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم ، مع الثقة والضبط والعدالة وكان فصيحاً علامة ، واسع الرواية .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور .

قرأ على عراك المري وأيوب بن تميم على يحيى الزماري على عبد الله بن عامر بسنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرّك ابن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد وروى الحروف عن عتبة ابن حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والدرراوردي ومسلم بن خالد الزنجي وخلق وروى عن ابن لهيعة بالإجازة روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن أنس وإبراهيم بن دحيم وإسحاق بن أبي حسان وإسماعيل بن الحويرس وأبو محمد أحمد بن محمد البيسانى

وأحمد بن مامويه ومحمد بن محمد الباغندي وأحمد بن المعلى وإبراهيم
ابن عباد وأحمد بن محمد بن بكر البسكراوى وموسى بن جمهور
ومحمد بن شرح وأحمد بن محمد البطر والعباس بن الفضل
وأحمد بن النضر وإسحاق بن داود وأحمد بن يحيى الجارود
وعبد الله بن محمد الفرهادانى ومحمد بن محمد الياى ومحمد بن
إسحاق الصغانى وإبراهيم بن يوسف وأبو زرعة عبد الرحمن
ابن عمر والحسن بن على العمري وأبو عبد الله بن الخصيب وهارون
ابن موسى الأخفش وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد
وجعفر بن محمد بن الهيثم فيما ذكره الأهوازى وفيه نظر بل
لا يصح .

وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من
شيوخه والبخارى فى صحيحه وأبو داود والنسائى وابن ماجه فى
سننهم وحدث الترمذى عن رجل عنه . وبقي بن مخلد وجعفر
الغريانى وأبو زرعة الدمشقى وحلق ، قال يحيى بن معين ثقة
وقال النسائى لا بأس به وقال الدار قطنى صدوق كبير المحل ،
وكان فصيحاً علامة واسع الرواية ، قال عبدان الأهوازى سمعته
يقول ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة وقال محمد بن حريم
سمعته يقول فى خطبته قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق
يوم لا يقضى إلا بالحق ، وقال أبو على أحمد بن محمد الأصهبانى

المقرى لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين ابن ذكوان وهشام .

قال وكان هشام مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأى فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث ، وقال أبو زرعة من فاته هشام ابن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث ، وقال أحمد ابن أبي الحواري إذا حدثت في بلد فيها مثل أبي الوليد هشام ابن عمار فيجب للحق أن تحلق ، أخبرني أحمد بن إبراهيم المنبجى في آخرين أذنا أنبأنا محمد بن محمد بن نصر أنا جدى أنا أبو القاسم الحافظ قرأت على أبي القاسم بن السمرقندى عن أبي عبد الله ابن محمد بن فرج الأندلسى يعنى أبا عبد الله الحميدى ، قال أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال سألت الله عز وجل سبع حوائج ففضى ستاً والواحدة ما أدرى ما صنع فيها سألته أن يغفر لى ولوالدى وهى التى لا أدرى وسألته أن يرزقنى الحج ففعل وسألته أن يعمرنى مائة سنة ففعل وسألته أن يجعلنى مصدقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وسألته أن يجعل الناس يغدون إلى فى طلب العلم ففعل وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل وسألته أن يرزقنى ألف دينار حلالا ففعل .

مات رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة
أربع وأربعين ومائتين .

ابن ذكوان عبد الله بن أحمد

هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو
ابن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهرى الدمشقي الإمام
الأستاذ الشهير الراوى الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع
دمشق انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم .

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذى خلفه فى
القيام بالقراءة بدمشق قال أبو عمرو الحافظ وقرأ على الكسائى
حين قدم الشام وروى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبى عن
نافع ، روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن
محمد بن مامويه وأحمد بن يوسف التغلبى وأحمد بن محمد ويقال
محمد بن أحمد بن محمد البيهسى وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبى
رجاء وإسحاق بن داود وإسماعيل بن الحويرس والحسين بن
إسحاق وجعفر بن محمد بن كرار وسهل بن عبد الله بن
الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي

وعبد الله بن عيسى الأصفهاني وعبد الله بن مخلد الرازي وعثمان
 ابن خرزاد وعلي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل
 الترمذى ومحمد بن القاسم الاسكندراني ومحمد بن موسى الصورى
 ومضر بن محمد الضبي وموسى بن موسى الختلى وهارون بن
 موسى الأخفش ، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب
 على قارئ القرآن عند حركة لسانه ، قال أبو زرعة الدمشقي لم
 يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان
 فى زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه وقال الوليد بن عقبة
 الدمشقي ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان ، وقال النقاش قال
 ابن ذكوان أقت على الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن
 غير مرة ، قال ابن الجزرى قلت إن كان رحل إليه للعراق
 فمحتمل وإلا فما نعلم أن الكسائي دخل الشام — ثم وقفت
 على ما يدل أنه دخل الشام وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتى
 فى ترجمته .

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة .

توفى يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع
 خلون من سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد غلط من قال سنة
 ثلاث وأربعين ٩

عاصم بن بهدلة أبي النجود

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم وقد غلط من ضم النون أبو بكر الأسدي مولا هم الكوفي الحنات بالمهملة والنون شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة ويقال أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك وبهـدلة اسم أمه وقيل اسم أبي النجود عبد الله ، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن .

قال أبو بكر بن عياش لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود ، وقال يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح قال ما رأيت أحد قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء ، وقال ابن عياش قال لي عاصم مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً ، وقال حماد بن سلمة رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب ، وروى حماد

ابن سلة وأبان العطار عن عاصم أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبل كفه ، وقال حفص كان عاصم إذا قرئ عليه أخرج يده فعد وكان من التابعين .

روى عن أبي رزمة رفاعة يثربى التيمى والحارث بن حسان البكرى وكانت لهما صحبة أما حديثه عن أبي رزمة فهو في مسند أحمد بن حنبل وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام .

أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبیش وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي عمرو الشيباني روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مجالد والحسن بن صالح وحفص بن سليمان والحكم بن ظهير وحماد بن سلة في قول وحماد بن يزيد وحماد بن أبي زياد وحماد بن عمرو وسليمان بن مهران الأعمش وسلام بن سليمان أبو المنذر وسهل بن شعيب وأبو بكر شعبة بن عياش وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون وعصمة بن عروة وعمرو بن خالد والمفضل بن محمد والمفضل بن صدقة فيما ذكره الأهوازي ومحمد بن رزق ونعيم بن ميسرة ونعيم بن يحيى وخلق لا يحصون وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والحارث بن نبهان وحمزة الزيات والحادان والمغيرة الضبي ومحمد بن عبد الله

العزرمي وهارون بن موسى ، قال أبو بكر بن عياش قال لي
 عاصم ما أقرأني أحد حرفا إلا أبو عبد الرحمن السلمي وكنت
 أرجع من عنده فأعرض علي زر ، وقال حفص قال لي عاصم
 ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها
 علي أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ وما كان من القراءة التي
 أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها علي
 زر بن حبيش عن ابن مسعود ، وقال عبد الله بن أحمد بن
 حنبل سألت أبي عن عاصم بن بهدله فقال رجل صالح خير
 ثقة فسألته أي القراءة أحب إليك قال قراءة أهل المدينة فإن لم
 تكن فقراءة عاصم قال في الغاية ووثقه أبو زرعة وجماعة
 وقال أبو حاتم محله الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة ،
 وقال أبو بكر بن عياش كان الأعمش وعاصم وأبو حسين سواء
 كلهم لا يبصرون وجاء رجل يقود عاصما فوق وقع شديدة فما
 كرهه ولا قال له شيئا ، وقال أبو بكر بن عياش دخلت علي
 عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يردد هذه الآية يحققها حتى
 كأنه يصلي (س ٦ آ ٦٢) (ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ)
 وفي رواية فهمز فعلت أن القراءة منه سجيّة توفي آخر سنة سبع
 وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة فلعله في أولها
 بالكوفة .